بخلاف المتوضئ حيث يجوز له المسح على ظاهر اللحية فانه يجب تحت كل
شعر جنابة جنب تمضمض لا يجوز له قراءة القرآن وسيأتي من
المسئلة على الاستقصاء في الباب السادس ان شاء الله تعالى وأما
من المسح على الخف وهو لا يقدر على نزع الخف لضيق الخف واتصاله
بالرجل هل يجوز له المسح على الخف بهذا العذر قد قيل انه يجوز والصحيح
بالجبيرة لتعذر النزع وعندي انه لا يجوز لأنهم يجوزوا اكثر من
المدة ولانه يتفرر به ويفسد ما بين اصابع الرجل بحيث يحوجه
الى النزع فلم تكن في البقاء فابيح فلا يجوز المسح عليه لو انتقبه
عليه الاواني والثياب في الطهارة والنجاسة فان كان الاكثر طاهرا
تحرى وان تبين خطأه بعد ذلك لم يعد بخلاف اشتباه القبلة
فانه لا يعيد قال النجاسة اذا تعدت عن محلها باصابة بلل او عرق
هل ينقض الوضوء وهل يكون معفوا هذا على وجهين ان كانت
النجاسة من التي خرجت من الجوف واستنجى ثم توضأ ثم اصابها
بلل فتعدت عن محلها وصارت اكثر من قدر الدرهم فانه يجب
غسلها ولا يجوز الصلوة معها لانها كانت نجسة الا انها كانت مجتمعة
ولم تزد على قدر الدرهم بالمساحة والآن صارت اكثر من قدر الدرهم
بالمساحة فلا يجوز الصلوة معها واما الوضوء انما ينقض بخروج

النجاسة عن محلها فقد اثرت في الانتقاض حالة الخروج وبعد
الوضوء حكمنا بطهارة ظاهرة وباطنة فلا يبطل الا بخروج شيء اخر
وبتعدي النجاسة الظاهرة على البدن لم تخرج من الباطن شيء فلم
يبطل وضوءه وصار كمن توضأ ثم صبت عليه نجاسة انه لا يصير
محدثا حتى يجوز له القراءة واخذ المصحف وان يجوز الصلوة معها
فالحاصل ان نقض الوضوء يتعلق بالخروج ولم يخرج منه شيء بعد
الوضوء وعدم جواز الصلوة معها يتعلق بالحمل وفي هذه الحالة
هو حامل اكثر من قدر الدرهم فلا يجوز واما التي تخرج من غير
السبيلين ان وقعت ولم يتعد عن راس الجرح فهو طاهر وان
تعدت بعد ذلك بمجاوزة بلل او عرق فانه يكون طاهرا لا يمنع الصلوة
ايضا وهذا لان الدم وان كان نجسا في الاصل ولكن اذا انضج
بحرارة الكبد وتصاعد فكلما زاد انضجا يتصاعد من عرق الى عرق
فيتصاعد بعضه الى الدماغ فينجمد فيكون دماغا وبعضه ينتقل
من العروق الكبار الى العروق الصغار بحسب النضج حتى ينتقل
الى اجزاء اللحم فينجمد فيكون لحما فاذا تقشر الجلد وظهر الدم ولم
يسل فهو من الذي انتهى نضجه الا انه لم ينجمد بعد فاذا انجمد على راس
الجرح فهو من اللحم حتى يجوز الصلوة معه واذا لم ينجمد بعد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)